

القدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

AL-QUDS AL-ARABI

عالمية صحف مصرية صحف عبرية أدب وفن منوعات رياضة وشباب اقتصاد ومال منبر مدارات رأي الأخيرة

Sun Apr 3 12:03:17

ابحث

in 2011

الاتصال بنا

مواقع اخرى

كلمة رئيس التحرير

شكرا للتوريت على نعمة الثورات

عبد الباري عطوان



المقالات السابقة

تصفح عدد اليوم من القدس العربي



Subscribe by Email

اقرأ في عدد اليوم

رأي القدس الصفعة التاريخية تستحق الرأفة



عزت القمحاوي الربيع في الخريف



سليم عزوز سقطة تلفزيون الريادة.. 'يا رايح كتر من الفضائح'!



محمود معروف تقارير عن اعتزام ملك المغرب التخلي عن 'عادة' تقبيل اليد



صحف عبرية ماما سوزان مبارك تتعرض لإطلاق نار و.. الحساء اسماء الاسد تنزل للعمل السري



صحف عبرية بشار الاسد يهدد باستعادة 'انجازات' ابيه في حماه 1982



مسؤول اوروبي: فكرة الحظر الجوي اخترعت لإقناع الدول العربية.. وما يحدث في ليبيا ابعث من تدمير طائرات



زهير أندراوس: نتناهو بوفد سرا لموسكو مستشاره الخاص لإقناع الروس بإحباط مبادرة السلام الأوروبية خشية من ازدياد عزلة تل أبيب



تل أبيب تراقب وتتمنى انهيار حلف سورية - إيران - حزب الله



بشار الاسد يهدد باستعادة 'انجازات' ابيه في حماه 1982

صحف عبرية

2011-04-01



في وزارات الخارجية في الغرب تابعوا هذا الاسبوع في تأهب واهتمام كبير ما يجري في دمشق. إن قوات حلف شمال الاطلسي مشغولة في الحقيقة في الجبهة الليبية لكن أنظار العالم تطلعت في الايام الاخيرة نحو سورية التي هي بلا شك دولة مفتاحية في 'ربيع الشعوب العربي' لسنة 2011.

كم هو من المفارقة ان الدكتور بشار الاسد الذي رمز، وبغير حق، الى الانفتاح العربي في مطلع العقد السابق، هو الذي يهدد اليوم باستعادة 'انجازات' ابيه في حماه في شباط (فبراير) في 1982، حينما ذبح أبناء شعبه بلا تردد. في حزيران (يونيو) 2000 غطيت صحافيا في دمشق جنازة حافظ الاسد وكنت بين الجماهير التي صاحبت جثة من تولى السلطة في بلاده في سنة 1971. بكى الجمهور لموت الزعيم؛ وكان نفس الجمهور الذي خرج منتصف الاسبوع الى شوارع دمشق للتظاهر من اجل حكم ابنه. هؤلاء أصلا من أبناء الطائفة العلوية التي تحكم سورية وتشكل أقل من 12 في المئة من سكان الدولة.

في منتصف الاسبوع قررت القيادة السورية أن تُبين للعالم مبلغ مشايعة الشعب لها. تجمع مئات الآلاف في دمشق في الميدان المركزي في المدينة وحوله ليعنونا قائلين 'بالروح بالدم نفديك يا بشار'. جاء الآلاف مع صور الرئيس كي لا يصابوا في العالم، معاذ الله، بالبلبله ويطنوا ان الحديث عن مظاهرة احتجاج. وتمت في مدينة حلب ايضا مظاهرة تأييد مشابهة. إن الصور الرسمية التي تم بثها من سورية كانت عكس تلك التي تم تهريبها قبل ذلك ببضعة ايام من مدينة درعا حيث بدأت الاضطرابات في 18 آذار (مارس).

انتظر بشار الاسد اسبوعين تقريبا منذ نشبت الاضطرابات في درعا ليتوجه يوم الاربعاء الى الأمة عن طريق مجلس الشعب في بلاده الذي صفق له. وعلى غير عادته، مزح وانفجر ضاحكا مرتين خلال الخطاب لظهور الثقة بالنفس. أما في واقع الامر فأشار هذا الى العصبية. لكنه بخلاف مبارك وبين علي لم يجيء بأي وعد، فهو من جهته قد وعد باصلاحات قبل سنين بيد أن سيرها بطيء جدا.

عند الاسد، مثل رئيس اليمن علي عبد الله صالح، من يتهمه: 'الأحداث الاخيرة في الدولة هي مؤامرة اجنبية جاءت من مناطق اخرى في العالم'، قال وهو يقصد اسرائيل. 'أعداؤنا يعملون بصورة منظمة من اجل المس بسورية وحل سورية، يحاولون ان يفرضوا علينا أجندة اسرائيلية'. ولم يتردد عن التهديد ايضا. 'نحن لا نتعجل المواجهة لكن اذا فرضت علينا اليوم معركة فأهلا وسهلا'. مع ذلك نشرت صحيفة 'واشنطن بوست' خاصة في منتصف الاسبوع ان حكومة اسرائيل يريحتها نظام الاسد رغم انه يؤيد ايران وحزب الله، لان الاسد يهتم بالهدوء على الحدود بين الدولتين ويعرف احترام الاتفاقات.

للتوريت

ان مبارك
اع اسماء

التاريخية

ة' لقادة
تقاهم في

FOREX

أو ذهب -
سائلة



◀ اسرائيل تؤكد وجود الف منجى لحزب الله تحت الارض في جنوب لبنان



◀ وزير خارجية ايران يتصل بنظيره الكويتي بعد الحكم على شبكة تجسس لصالح طهران في الكويت



◀ أشرف الهور: إسرائيل تزعم أن مقاتلي حماس يمتلكون صواريخ مضادة للطائرات



◀ الاردن: تعرض طلاب من عرب الداخل الفلسطيني للاعتداء اثر فوزهم بانتخابات طلابية



◀ وليد عوض: عباس في القاهرة الاربعة لبحث المصالحة والخيارات الفلسطينية المطروحة بعد ايلول القادم



◀ زهير أندراوس: جيش الاحتلال يجري مناورة كبيرة تحاكي تعرض الجبهة الداخلية الإسرائيلية لصواريخ حزب الله وحماس وسورية وإيران



◀ تونس تسمح باعتماد صور المحجبات في بطاقات الهوية لأول مرة



◀ كمال زايدت جدل في الجزائر اثر تصريحات الوزير الاول حول 'الإخوان' وطموحاته الرئاسية



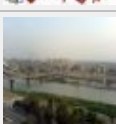
◀ برلوسكوني: الحل لمشكلة المهاجرين اعادتهم لتونس وبروكسل تدين نقل بعضهم الى ايطاليا من فرنسا



◀ حسنين كروم منع انتصار مبارك من السفر قبل مظاهرة حماة الثورة.. استقالة قيادي بالاخوان لاجتماعهم مع عمر سليمان



◀ فاروق يوسف يا زهرة في خيالي: بغداد المتخيلة بين عيني جارتى وثياب الفلاسفة الجدد



◀ مازن معروف مصممة الرقص اللبنانية لميا صفي الدين: الموت أن تصير ما يريد لك الإعداء!



◀ مروة نصر: رفضت الغناء في فلسطين بسبب الختم الإسرائيلي واعتذرت عن حفل كازابلانكا بعد ثورة 25 يناير



◀ تمارا محمد أرشيف حافل بأجمل الصرخات



◀ خيرى منصور خريف البطيريك وربيع الناس!



◀ الاعلامية التونسية هاجر بن حسين تتعرض لاعتداء



◀ محمد عبد الحكم دياب مصر: كلمة لا تنقصها الصراحة الى المجلس الاعلى للقوات المسلحة



البعث في مشكلة

في مقابلة مظاهرات التأييد عرض رئيس الحكومة السوري محمد ناجي العطري استقالة حكومته بالتنسيق بطبيعة الامر مع القصر الرئاسي بعد الأنباء عن وقوع 13 قتيلًا و185 جريحًا في الحوادث الدامية في نهاية الاسبوع في مدينة اللاذقية. مع ذلك وعلى حسب أنباء منظمات حقوق انسان، قُتل حتى استقالة الحكومة 130 شخصًا. وكانت السلطة مستعدة للاعتراف بعدد أقل كثيرًا - 30 فقط.

إن الحكومة التي تم انشاؤها في 2003 أخلت محلها للمجلس الوزاري المصغر الذي تم انشاؤه في غضون 24 ساعة. لم يشأ بشار فراغا في الحكم ولم يشأ من جهة ثانية التنحي. حتى لو أراد التنحي فليس من المؤكد أن يُمكنه من حوله من اختيار هذا الخيار. هكذا الحال في دولة لا يريد الرئيس وحده البقاء بل طائفة كاملة تخاف على مصيرها في حال انقلاب.

يصعب ان نقول إن أمة سورية كاملة انتظرت خطاب الرئيس في مجلس الشعب في منتصف الاسبوع. عند اولئك الذين أصبحوا قد قرروا مصير بشار لم يكن خطابه ذا معنى بالضبط مثل خطابي بن علي ومبارك. في الحقيقة وعد الرئيس أبناء شعبه بجملة إفضالات وفي الأساس انتهاء قانون الطوارئ الذي يسلب المواطنين حريات كثيرة منذ خمسين سنة.

حاول نائب الرئيس ووزير الخارجية في فترة الأب، وهو فاروق الشرع، أن يُلنِّ الشعب عندما قال إن الحديث عن 'إفضالات جديدة وحقيقية تحسن للشعب'، لكن معارضي بشار معنيون فقط بشيء واحد وهو أن يترك القصر الرئاسي.

ليس واضحا الى الآن الى أين ستفضي موجة الاحتجاج السوري، لكن يصعب ان نقول انها كانت مفاجئة. كان لسورية كل الاسباب للانضمام الى قائمة الدول العربية ذات السلطة المهترزة لانها تعاني ايضا من أمراض رفاقاتها في الجامعة العربية. تدبر امور سورية منذ 1963 تحت قوانين الطوارئ التي تمكن اجهزة الامن من التدخل واتخاذ وسائل قمع لكل مواطن يشتبه فيه من غير تقديم حساب لأحد. حتى موجة الاحتجاج الحالية، كان الشعب السوري مستعدا لذلك، لكن لم يعد الامر كذلك منذ سقط النظامان في تونس ومصر، ولا سيما منذ جند العالم نفسه لمواجهة نظام حكم القذافي.

والى ذلك وفي العهد الذي أصبحت فيه كلمة الديمقراطية لامعة النجم في العالم العربي، يصعب منح شعب كامل حزبا واحدا فقط. قضى دستور 1973 في سورية بأن حزب البعث هو الحزب الحاكم، وهو حزب الشعب. إن أنصار بشار هتفوا في يوم الثلاثاء في شوارع دمشق بأنه لا يوجد سوى 'سورية واحدة'، لكن ليست هذه هي الحقيقة. البعث في الحقيقة حزب منظم، وجذري، وبلا أعداء، لكنه يجد نفسه اليوم بلا أيديولوجية حقيقية تلائم توقعات الشعب السوري. يجب على بشار الاسد ان يواجه هذا الفراغ السياسي الداخلي، وليست هذه مهمة سهلة.

ينبغي ان نزيد على كل هذه الامور بطبيعة الامر، مشكلات سورية الاقتصادية. إن تأميم الحياة الاقتصادية في الدولة الذي بدأ في بداية الستينيات لم يسهم في الجهاز الاقتصادي السوري. فسورية دولة جُندت فيها القوة البشرية للعمل لا بحسب القدرة والانتاج بل بحسب الانتماء الحزبي. وليست هذه هي الطريق للامتنياز ولا للنمو الاقتصادي.

'الجيش سيدافع عن النظام'

السؤال الكبير هو ماذا سيفعل الجيش السوري؟ 'يجب التفريق بين ما يجري في سورية وبين ما جرى في تونس ومصر'، يبين مصدر دبلوماسي اسرائيلي عارف بما يجري في دمشق. 'في تونس ومصر لم يشأ الجيش اطلاق النار على الجماهير. فالجنود، وبخاصة الضباط، يعلمون أننا نعيش اليوم في عصر آخر تستطيع الجماعة الدولية فيه ان تطاردك، وكان عندهم الى ذلك خيار الانتقال الى جانب المواطنين وأن يصبحوا جيش الشعب. وليست الحال كذلك في سورية. فالعربون وممثلوهم في الجيش يدركون أن اعمال انتقام منهم متوقعة في حال انقلاب. ومن هذه الجهة يوجد في سورية خوف حقيقي من حمام دم. سيفعل الجيش كل شيء للدفاع عن نظام الحكم.'

ينبغي ان نزيد على ذلك ان الجيش السوري فقد من أهميته في الدولة منذ 1974

تداء على
ة 2009

لونة بيكيه

جرين

ب برحيل
انة

مزيد

ب الفنانة
رتبلي في

سورية زينة
ة

الرئيس في

وتوقيع الاتفاقات مع اسرائيل التي وضعت حدا للعداء بين الدولتين (إذا استثنينا المواجهات في الساحة اللبنانية). كذلك أضرت اتفاقات كامب ديفيد بين اسرائيل ومصر بالجيش السوري، لأن مواجهة بصورة ما حدث في 1973، مع جبهتين متوازيتين في مواجهة اسرائيل من مصر وسورية أصبحت غير واقعية.

يصعب ان نتحدث عن مظاهرات منظمة لانه لا توجد في سورية معارضة. الاحزاب الصغيرة الموجودة هي تلك المستعدة للعيش تحت سقف حزب البعث. فالحديث عن احزاب تقبل طاعة السلطة. الاحتجاج الذي بدأ في درعا جزء من عملية سقوط الدومينو التي نشهدها في العالم العربي. الحديث عن احتجاج يستغل الوضع. تعاني منطقة درعا منذ سنين ضائقة اقتصادية. والقحط الذي دام في السنوات الأربع الأخيرة لم يسهم في الوضع اسهاما جيدا. كذلك حقيقة ان الاحتجاج نشب في درعا لم تفاجيء الخبراء. ففي هذه المدينة الاحتجاج على السلطة معروف بل راسخ.

يُعتقل في السجن الاقليمي في صيدنايا سكان محليون كثيرون اعتقلوا لأسباب سياسية، بل يُعتقل اولئك الذين احتجزوا بعد ان شاركوا في الحرب في العراق على الولايات المتحدة، وهذا يشير الى انه ليس جميع المتظاهرين من أنصار الغرب. اعتقل كثيرون ايضا في تلك المنطقة لانهم أظهروا تدينا مبالغا فيه من وجهة نظر السلطة. وفي سورية لا تشعر السلطة بأنها ملزمة أن تمكن أقرباء السجناء من زيارة أقربائهم. في سورية ايضا كما في اليمن والبحرين وليبيا بطبيعة الامر كان كثير من أقرباء السجناء هم الذين حثوا على الاضطرابات.

احمدي نجاد قلق

تم الإبلاغ في وسائل الاعلام الاجنبية هذا الاسبوع انه في اثناء الاضطرابات في تونس ومصر كتب شبان كثيرون في درعا على الجدران شعار "الشعب يريد اسقاط النظام". واهتمت اجهزة الامن السورية باعتقال شبان في الرابعة عشرة الى السادسة عشرة من أعمارهم. وأعيدوا الى أهاليهم مع علامات تعذيب واضحة.

وأذيعت في الشبكة العنكبوتية أفلام قصيرة كثيرة مع صور فظاعة من سورية. وكالعادة ثمة في سورية من اتهم الغرب باختلاق أنباء وثمة آخرون يريدون التلويح بتهديد الاخوان المسلمين أكبر أعداء العلويين. في هذه الاثناء يتبين ان للمتظاهرين مطالب موحدة وهي: تغيير الدستور، والغاء قوانين الطوارئ، ومنح الحرية السياسية، والافراج عن السجناء السياسيين وتحسين الوضع الاقتصادي.

يصعب أن نعلم هل يوجد اختلاف في الآراء في القيادة السورية في شأن كيف يُعامل المتظاهرون. فالسلطة السورية مغلقة منغلقة؛ قبل اسبوع وعدت ممثلة الحكومة الصحافيين بأن السلطة السورية لن تطلق النار على المتظاهرين، وفي اليوم التالي، في يوم الجمعة، أطلقت النار. أكذبت الوزيرة أم ان الجهات الامنية حازت لنفسها حقوقا زائدة؟

في هذه الاثناء ثمة خوف من ان تحاول دمشق إشعال النار في لبنان لتُنسي ما يجري عندها أو حتى لتعامل متظاهريها بحرية أكبر. تتمتع دمشق، بخلاف تونس ومصر، بأنه لا وجود لوسائل اعلام اجنبية فيها، لكنه في عصر الشبكة العنكبوتية أصبح كل متظاهر مصورا أو صحافيا. إن تصدير الازمة الى لبنان يمكن ببقين ان يكون طموحا سوريا حاليا.

ولا يمكن بطبيعة الامر تجاهل حليفة سورية ايران. كانت ايران في عهد حافظ الاسد تابعة لسورية، وهو شيء تغير منذ تولى الابن السلطة. لا شك في ان طهران قلقة مما يجري في سورية. فهي تحتاج الى بشار للاستمرار في زيادة قوتها الاقليمية، ومحتاجة الى سورية خاصة باعتبارها محطة لنقل مدد السلاح الى حزب الله في لبنان. مهما يكن الامر، فالاسد يعلم بأنه سيحظى بمساعدة من الجزائر وقطر وليبيا ايضا وإن كانت للفدافي مشكلات بقاء خاصة اليوم.

هل تشير الحقائق في الميدان اذا الى نهاية قريبة لنظام الاسد؟ احتمال هذا ضئيل. فاولئك الذين يحيطون بالرئيس السوري من أبناء قبيلته وأبناء عائلته لن يُمكنوه من ترك السفينة السورية تغرق. يقضي الدستور السوري بأن نائب الرئيس يرث الرئيس؛ يوجد اليوم في سورية نائبا رئيس وهو امر لا يجعل الوضع أسهل. أحدهما فاروق الشرع والثانية هي وزيرة الثقافة سابقا نجاح العطار. ينبغي ان نفترض انه لن تحدث منافسة بين الاثنين لأن بشار ببساطة لن يغادر يارادته.

◀ هيفاء زكنة العراق بلد يحكمه 'مجهولون'



◀ مالك التركي فهم الأنظمة للإصلاح كفهم إسرائيل لعملية السلام



◀ نصر شمالي نظام العبودية في مقارنات تاريخية بالغة الدلالة



◀ نضال معروف انها عملية 'أجاس' في سورية

◀ سمير الحجاي الأسد والدوران حول الذات

◀ زهير أندراوس' استغلال قانون النكبة لنزع شرعية إسرائيل



◀ فراس أبو هلال الثورة تعيد مصر إلى موقعها الحقيقي

◀ مخاض عصر عربي جديد



◀ عشرات الألوف من المصريين

يتظاهرون في جمعة 'إنقاذ الثورة' من فلول نظام مبارك



◀ الرئيس اليميني سيقدم 'الغالي والنفيس' والمعارضة تطالبه 'بتضحية وحيدة' هي التنحي



◀ الشبكة العربية تدين محاولات إقصاء التيار الإسلامي عن العمل السياسي وتؤكد أن ذلك يدفعهم الى العمل السري والعنف

اسرائيل اليوم 2011/4/1

شاكر البان - سوريا الحضارة

السيد عبدالباري عطوان اعجبت بشخصك خلال السنوات الماضية وانت تدافع ضد الانظمة التي تتأمر على فلسطين وقضية فلسطين وهم معروفون من مصر والاردن والسعودية ودول عربية تقف مع اسرائيل ضد الفلسطينيين ويجب عليك ان لاتنسى مواقف سوريا المساندة للحق الفلسطيني بشكل قوى ازعج ويزعج اعداء الفلسطينيين وتحملت سوريا الكثير بينما انظمه عربييه كثيرة متخاذله وانت تعرف ذلك جيد القول لك اننا نتمنى الحرية الاصلاح وضد المخربين وضد من يحرض ضد سوريا اشخاص لاتعرفهم يحرضوننا على بلدنا ان يكونوا هم اعداء.. سوريا التاريخ سوريا الحضارة سوريا سوريا التي تقول الكلمة الصادقة وتقف وترفع كرامة الانسان العربي وما وصلت اليه من تقدم اقتصادي واجتماعي وفي الصناعة سوريا الحديثة بوجهها المشرق هي اجمل واكثر تطورا يزعج اعدائها نحن ضد المخربين اوبعملون مع اعدونهم ضد بلدهم والتاريخ شاهد نحن مع الاصلاح ومع سوريا

أبو عماد - لا

لا أعتقد أن من يقف إلى جانب هذه الأنظمة الفاسدة بحجة دفع الفتنة والتدخل الأجنبي والمؤامرات الخارجية ، هو مخلص لوطنه... أول ما يجب محاربته قبل إسرائيل وأمريكا هو الأنظمة الطاغية الفاسدة ..يا أخي لقد فاحت رائحة ننتها ألم تشمه بعد ؟؟؟

حافظ الاسد - ان شاء الله التغيير قادم

الشعب حقق مراده ,, لاول مرة في التاريخ الشعب يخرج ويهتف ضد النظام القائم على المحسوبية والفساد ,,

علي سالم - لا تعرف المستحيل

انا من ابناء درعا وما فعله ممثلون بشار الاسد(عاطف نجيب) لا يحدث الا في الغابة ونحن في درعا لنا مواقفنا الوطنية ولايزاويد علينا احد فيها ولكن مايجب ان يعرفه الناس ان ابناء درعا معظمهم في بلدان الاغتراب من اجل لقمة العيش وهم يدفعون بكل ما يملكون من اجل نمو محافظتهم وتطويرها ولكن الحرامية والفاستدين من اتباع النظام هم الذين نشروا الفساد والظلم في المحافظة وغياب الرقابة والمحاسبه جعلهم ينتشرون كاتنتشار النار في هشم الحطب وانباء درعا لا يمكن ان يسكتوا على الفساد والمفسدين وبدلا من ان تتوجه الفرقة الرابعة التابعة لماهر الاسد الى درعا كان الاجدر بها ان تتوجه الى الجولان والحدود مفتوحة ولكن كما قال نزار قياتي فيروز غنة اغنية والشعب اليها يسمع الان الان وليس غدا اجراس العودة لن تفرق من اين العودة والعودة يلزمها مدفع باعوا الجولان من جبل الشيخ لسبع

salim nasi - فلتة

قد نتفق على كثير من النقاط ولكن المطروح يستبعد أصلا مع القبضة الأمنية الإستثنائية حصول مظاهرات خلافا لكل التوقعات وكذلك فإن نهاية الأسد ترسمها هذه المظاهرات التي تبدل الدماء ثمنا لحريتها

facebook

[ارسل هذا الخبر الى صديق بالبريد الالكتروني](#)[نسخة للطباعة](#)**هل ترغب في التعليق على الموضوع؟**

"القدس العربي" ترحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاسماء الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر اي رد يحتوي شتائم. كما ترحو الصحيفة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. ويفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.

الاسم:

بريدك الالكتروني:

الموضوع:

